

عن الواقعية الاشتراكية

تتطلب تقنية العمل الادبي - بالدرجة الاولى دراسة اللغة ، التي هي المادة الاساسية لأي كتاب كان . وخاصة الكتابات الادبية (الشريفة) . إن مفهوم كلمة "بَلْ لِيتر" الفرنسية ، يعني بالروسية - الكلمة الجميلة . ويفهم من كلمة الجمال هنا ، هو تناغم مختلف المواد - وكذلك ، الاصوات ، والالوان ، والكلمات ، التي تضفي على ما يخلقه الانسان - الفنان - شكلاً مؤثراً ، في العاطفة والذهن ، كالقوة ، التي تثير الدهشة ، والفخر ، والفرح في الانسان .

يتشكل جمال اللغة الأصيل ، والذي يؤثر كالقوة ، من دقة الكلمات ووضوحها ، ونغمتها ، التي بدورها تشكل اللوحات والطباع ، وأفكار الكتب . ويتطلب من الكاتب - الفنان - المعرفة الواسعة باحتياطي مفردات القاموس الغنية ؛ والقدرة على اختيار المفردات الدقيقة ، الواضحة ، والقوية منه . فترتيب هذه الكلمات ، وتوزيعها الصحيح - حسب معانيها - بين النقاط يشكلان أفكاراً بشكل نموذجي ، ويعطيان لوحات مضيئة ، ويصنعان شخصيات حية من الناس ، مقنعة ، بحيث تجعل القارئ يرى ما يجسده الكاتب . ويجب على الأديب ، أن يفهم ، أنه لا يكتب بالقلم فحسب . بل - يرسم بالكلمات ، لأنه يرسم لاكما الرسام ، الذي يجسد الإنسان جامداً ، بل عليه أن يصور الناس في حركتهم المستمرة . ويصور أفعالهم ، ويصورهم في صدامهم الدائم مع بعضهم بعضاً . يصور أيضاً ، تصارع الطبقات ، والمجموعات ، والأفراد . ولكن ، لاتوجد حركة في العالم ، لم تلق المقاومة ، ومن هنا ، فإن من الواضح ، إنه بالاضافة الى ضرورة اتقان اللغة بدقة ، وتنمية القدرة على اختيار أبسط الكلمات ، وأوضحها ، وأبلغها جمالاً ، والمصقولة جيداً ، من اللغة الأدبية ، والتي تعج - على الرغم من كمالها - بالكلمات الفارغة